

ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري بين فوبيا الأسرة والأمن الاجتماعي

The Phenomenon of Drug Abuse in Algerian Society between Family Phobia and Social Security

ط.د: جمال بن دينية¹، الدكتور: عبد الإله بن شرقي²

BENDIMIA Djamel¹, Dr :BENCHERKI Abdelilah²

جامعة غليزان (الجزائر)، djamel.bendimia@univ-relizane.dz

مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية

2 المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، abdelilah.bencherki@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2023/01/22

تاريخ القبول: 2022/11/01

تاريخ الاستلام: 2022/03/03

الملخص: نحاول من خلال هذه الورقة العلمية البحثية أن نعرض على تداعيات تطور ظاهرة تعاطي المخدرات والوقوف على واقعها بالجزائر، من خلال تكشف الأرقام والإحصائيات الخطيرة التي أصبحت تصبغ المجتمع الجزائري بمختلف فئاته العمرية، من خلال البحث في خلفيات تفشيها وأسباب تداعي ظواهر الإدمان، وما يمكن أن يخلفه من ظواهر مجتمعية خطيرة، مع ضبط الآليات والحلول الممكنة لتحسيس مختلف الفئات العمرية بأخطاره وإمكانية التقاضي، باعتبار هذه الظاهرة خطرا على الأمن الصحي للمواطن والأمن المجتمعي والقومي عموما.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، المجتمع الجزائري، الفوبيا، الأمن الاجتماعي، التأثير.

Abstract:

This research paper deals with the repercussions of the development of the drug abuse phenomenon and its reality in Algeria. This is through revealing the dangerous numbers and statistics that have become staining the Algerian society in all its age groups. For this purpose, the background of its spread and the reasons for the collapse of addiction phenomena, and the dangerous societal phenomena that can be left behind, are examined. In addition, mechanisms and possible solutions have been adopted to sensitize different age groups to its dangers and the possibility of avoiding it, considering this phenomenon a threat to the health security of the citizens and to the community and national security in general.

Keywords: Drugs, Algerian society, Phobia, Social security, Influence.

المؤلف المرسل: جمال بن دينية، الإيميل: djamel.bendimia@univ-relizane.dz

1. مقدمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من القضايا التي جلبت انتباه واهتمام المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والقانون والسياسة، لهدف الوصول الى الاسباب والدوافع الحقيقية التي تولج الفرد الى هذا العالم القاتل والمدمر للعقل والقيم والاعراف والقوانين، والخطير في الامر هو سرعة انتشار الظاهرة في أوساط كل الفئات العمرية وعلى هذا الاساس تحاول هذه الدراسة أن تقف على الدوافع الحقيقية الى ولوج المرء على تعاطي هذه السموم، وفي نفس الوقت تتم محاولة التطرق الى منظومة القيم والضوابط السائدة في المجتمع الجزائري وما مدى فعاليتها أو ضعفها. وفي نفس السياق تسعى الدراسة الى الكشف على فوبيا الاسر الجزائرية من ولوج الابناء والآباء على حد سواء في هذا العالم الخطير جدا والتي أصبحت تمس الفرد والأسرة والمجتمع وأصبحت تهديدا حقيقيا للأمن الصحي والأمن المجتمعي على حد سواء ، كما تسعى الدراسة الى تقديم مقترحات وتوصيات عملية في كيفية مجابهة هذه الظاهرة والوقاية منها والتخلص منها وإنقاذ الفرد من تدمير ذاته بطريقة تدريجية، كذلك محاولة الوقوف على آليات تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتعامل مع الظاهرة وعلى رأسها الاسرة والمدرسة والوسائل الاعلامية بمختلف تنوعاتها واختصاصاتها.

الإشكالية:

على الرغم من كل الدراسات الاجتماعية والنفسية التي أثبتت المخاطر والأضرار الجسيمة نتيجة تعاطي المخدرات إلا أننا نلاحظ في السنوات الاخيرة ولوج وإقبال كبير جدا على ظاهرة تعاطي هذه السموم بكل انواعها لدرجة أنها أصبحت أمر عادي جدا بالنسبة لبعض الاحياء الشعبية وينظر لها على أنها سلوك عادي يقلل ويخفف من مشاكل المتعاطي سواء الاجتماعية أو النفسية ماهي الدوافع الحقيقية والأسباب التي أدت الى تقاوم الظاهرة ولماذا أصبحت فوبيا عند أغلبية الاسر الجزائرية، وأي دور أصبح تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية للوقاية والتحسيس بمخاطر تعاطي المخدرات؟

الفرضيات:

تعددت أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب الجزائري وأصبحت تمثل فوبيا حقيقية للأسر الجزائرية كالفراغ الروحي والبطالة التقنية، والإصابة ببعض الآفات والأمراض النفسية نتيجة تراكمات اجتماعية وسياسية وحتى اقتصادية وثقافية بالإضافة الى كثرة المروجين لهذه السموم ووفرتها في السوق بأشكال رهيبية جدا ، ووجود شبكات

دولية مختصة في ترويج هذه السموم بالإضافة الى عوامل وراثية متعلقة بأحد أقارب المتعاطي للمخدرات بالإضافة الى وجود أسباب بيولوجية متمثلة في قابلية واستعداد المتعاطي للمخدرات في حد ذاته.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إنقاذ ومعالجة الفرد والإنسان الجزائري من هذه الظاهرة المدمرة لحياته وقيمه، بحيث أكد الواقع المعاش والحقيقة الاجتماعية أن ظاهرة التعاطي لهذه السموم في تزايد مستمر، بالإضافة الى محاولة منا التركيز على الدوافع والأسباب الحقيقية التي أدت الى انتشار وكثرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري والتطرق الى الاليات للوقاية منها والنظر لها من منظور اجتماعي وقانوني وسياسي وديني.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه الى الوقوف على ما يلي:

1. إثبات حقيقة المخدرات وأسباب تعاطيها.
2. الوقوف على حقيقة فوبيا الاسر الجزائرية من الظاهرة.
3. الوقوف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية للوقاية من الظاهرة كالأسرة والمدرسة
4. التأكد وإثبات الدور الاجتماعي والسياسي والقانوني والديني في مجابهة الظاهرة
5. تحديد أهم الفئات العمرية والجنس الاكثر تعاطي للمخدرات.
6. إصدار توصيات على التعامل بجدية مع الظاهرة باعتبارها تهديدا حقيقيا على الامن الاجتماعي والامن الصحي.

خطة البحث:

تضمنت هذه الدراسة مقدمة وأهمية هذه الدراسة وطرح للإشكالية و أهداف من الدراسة بالإضافة الى تناول الموضوع من خلال ستة محاور .

- المحور الاول: التعريف بالمخدرات وأنواعها.
- المحور الثاني: أسباب ولوج المتعاطي عالم المخدرات.
- المحور الثالث: الجريمة من الناحية الاجتماعية ،وفوبيا الاسر الجزائرية من وقوع ابنائهم في عالم المخدرات.
- المحور الرابع: الاثار الناجمة عن تعاطي المخدرات.

- المحور الخامس: الحكم الشرعي لتعاطي المخدرات.

- المحور السادس: تنوع أسواق المخدرات.

المحور الأول: ماهية المخدرات وأنواعها.

تعريفها لغة:

كلمة أو مصطلح خدر مشتقة من الخدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت والخدره هي الظلمة الشديدة وهو كذلك الضعف والكسل والفتور والاسترخاء. (حجاج، 2011، الصفحات 285-287)

التعريف الاصطلاحي:

أ- التعريف العلمي: المخدر هو كل مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم (بوزيدي ك.، 2011، صفحة 191)

ب- التعريف القانوني: المخدرات هي مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل غالبا بواسطة من يرخص له بذلك (بوزيدي ك.، 2011، صفحة 192)

ج- التعريف الديني: عرفها الامام القرافي بقوله (هي ما غيب العقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوة أو سرور، (بوزيدي، ظاهرة المخدرات بين الاسباب والاختار والعلاج، الدراسات الاسلامية)، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل مسكر خمر وكل خمر حرام).

أنواعها:

لقد اختلف العلماء في تصنيفاتهم للمخدرات فالبعض صنف حسب تأثيرها على الجهاز العصبي كما تمت تصنيفها أيضا على أساس الاصل والمنشأ ومن أهم هذه التصنيفات نذكر: المخدرات الطبيعية / المخدرات الصناعية:

أ- **المخدرات الطبيعية:** تستخرج من النباتات كالحشخاش والقنب والكوكا، القات، وتتنقسم الى:

1. الافيون OPIUM: يستخرج من ثمار شجرة الحشخاش قبل نضجها، فتسيل منها مادة أو عصارة لبنية.
2. المورفين MORPHINE: يتم تحضيره كيميائيا على هيئة مسحوق أبيض اللون يميل الى الاصفرار كما أنه مذاقه مر وليس له رائحة.

3. الهيروين HEROIN: يشبه في تحضيره المورفين إلا أن الفرق بينهما هو أن الهيروين أخطر مادة مخدرة تصل الى عشرة أضعاف تأثيرات المورفين.
4. الكوديين CODEIEN: يعتمد مادة للأغراض الطبية والعلاجية لبعض الامراض
5. الحشيش HASHISH: هو الناتج أو المستخرج من نبات القنب الهندي حيث يطلق على أوراقه اسم القنب أو الحشيش كما يشبه الى حد ما في شكله النعناع المجفف.

ب- المخدرات الصناعية:

- وهي ليست مواد طبيعية ولكنها مواد مخدرة يتم تركيبها من خلال مزج العديد من المواد الكيميائية.
- 1-2: المهدئات والمنومات: DEPRESSAN إن هذا النوع من المواد المخدرة تساهم في تهدئة الجهاز العصبي لدى الافراد وبالأخص الذين يعانون من المشكلات النفسية وينقسم هذا النوع من المواد المخدرة الى:
 - أ-مجموعة البنزودايين BDZ: ويتضمن الفاليوم باعتباره مهدئ VALIUM
 - ب-مجموعة الباربيورات مثل السيكونال SECONAL، اللومينال LUMINAL
 - ج- مجموعة المبروباميت MEBROBAMITE، الكوتيان QUITAN، الترانكيلان TRANQUILAN (بوزيدي ك.، 2012، صفحة 193)

الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها

1. حصيلة ثمانية أشهر الأولى لسنة 2021 المتعلقة بالكميات المحجوزة من المخدرات والمؤثرات العقلية على الصعيد الوطني من قبل مصالح مكافحة الثلاث (الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني والجمارك):

1.1. الكميات المحجوزة:

تميزت حصيلة نشاطات مكافحة تهريب واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية من قبل مصالح مكافحة الثلاث خلال ثمانية أشهر الأولى من سنة 2021 بحجز:

- 43 087,774 كلف من راتنج القنب،
- 76,8 غ من حشيش القنب،
- 914,16 غ من بذور القنب،
- 498 739,890 غ من الكوكايين،
- 881,449 غ من الهيروين،
- 761 غ من بذور الأفيون،
- 3 110 379 قرص من مختلف أنواع المؤثرات العقلية، 193 قارورة من سوائل المؤثرات و 29 545 كبسولة .

بالإضافة إلى اكتشاف وإتلاف 413 نبتة من نبات القنب و 83 نبتة من نبات الأفيون.

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها، 2021

- من خلال تحليلنا لهذه البيانات المستخلصة من الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها لوحظ حقيقتنا أن المجتمع الجزائري أصبح مهدد في أمنه الصحي وأمنه المجتمعي من خلال الكميات الكبيرة جدا التي تم حجزها من قبل الاجهزة الامنية التي يعول عليها كثيرا في محاربة هذه الظاهرة العالمية والتي سبق ذكرنا لها انها أصبحت في مواجهة مباشرة مع العصابات الاجرامية ومن خلال توفرها على العنصر البشري المكون في هكذا مهام ومن خلال العنصر المادي والتكنولوجي يمكنها وضع حدا لهذه المواد السامة.

المجموع العام للكميات المحجوزة

%	التغير	الكميات المحجوزة خلال ثمانية أشهر الأولى 2021	الكميات المحجوزة خلال ثمانية أشهر الأولى 2020	التصنيف حسب نوعية المخدرات	
				راتنج القنب	القنب
26,32 -	15 388,259 -	43 087,774 كلف	58 476,033 كلف	راتنج القنب	القنب
94,86 -	1 418,72 -	76,8 غ	1 495,52 غ	حشيش القنب	
78,57 -	3 351,17 -	914,16 غ	4 265,33 غ	بذور القنب	
94,38 -	6 935 -	413 نبتة	7 348 نبتة	نبات القنب	
4740,83 +	488 437,112 +	498 739,890 غ	10 302,778 غ	الكوكايين	
--	--	--	--	الكرارك	
51,90 +	301,160 +	881,449 غ	580,289 غ	الهيروين	
100 -	12 -	--	12 غ	خشخاش الأفيون	الأفيون
100 +	761 +	761 غ	--	بذور الأفيون	
100 +	83 +	83 نبتة	--	نبات الأفيون	
21,61 + 17,87 - 100 +	552 695 + 42 - 29 545 +	3 110 379 فرص 193 فارورة 29 545 كبسولة	2 557 684 فرص 235 فارورة	المؤثرات العقلية	

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها، 2021

المحور الثاني: أسباب ولوج المتعاطي عالم المخدرات.

يعد تعاطي المخدرات أحد أوجه السلوك المنحرف ومصدر خطر يهدد كيان الفرد والمجتمع وهذا يلزم علينا معرف الاسباب الحقيقية لولوج متعاطي المخدرات:

أ- **الاسباب الاقتصادية:** ممثلة في البطالة وما تخلفه من ضغوط كثيرة في مواجهة الواقع الاجتماعي المعاش فضلا عن قلة فرص العمل وتوفر الفراغ التقني لدى المتعاطي

ب- **الاسباب النفسية:** الرغبة في التخلص من المشكلات النفسية في الضغوط النفسية الكبيرة التي يتعرض لها الشباب نتيجة الاخفاق في الدراسة أو الاحباط في العمل أو عدم تحقيقه.

ج- **الاسباب الاجتماعية:** ممثلة في العوامل الاسرية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة مما يسهل عملية انحراف الفرد نتيجة اعتماد أحد الوالدين أو كلاهما لأساليب تنشئة خاطئة كالإهمال أو القسوة أو المعاملة المبالغ فيها.

د- **تأثير رفقة السود:** ويتمثل ذلك في دور رفقاء السود في الترغيب في تعاطي المخدرات أو الاصرار على تجربتها أو التورط فيها.

هـ- **حب التقليد:** وهي تقليد شخص معين من قبل الشخص المنحرف الذي أوصله الى هذه الحالة ،حيث يكون غياب التوجيه وتأثير النموذج السيئ. (حجاج، 2011، صفحة 286)

و- **الوازع الديني:** عدم التمسك بالجانب الاخلاقي والسلوك الحسن وتجنب الكبائر التي تؤدي الى انهيار الفرد.

المحور الثالث: الجريمة من الناحية الاجتماعية ،وفوبيا الاسر الجزائرية من وقوع ابنائهم في عالم المخدرات.

أصبحت الاسر الجزائرية تعيش نوع من الخوف أو الفوبيا على حياة أبنائهم من كثرة انتشار تعاطي المخدرات في السنوات الاخيرة ،وأضحت تعيش نوعا من الازمات النفسية الحادة في عملية تربية الابناء والحرص الشديد على المتابعة إلى درجة اختيار رفقة لا بنائهم حتى في الوسط المدرسي الذي يعد فضاء للاندماج مما استدعى الامر الى إعادة النظر في دور الاسرة باعتبارها أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتفعيل دورها الحقيقي لمجابهة هذه الظاهرة الخطيرة جدا على كيان ووجود الفرد وعلى المجتمع حيث تم الاستجداد بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى،كالمدرسة ودور الحضانة والمسجد محاولة لتقريب وجهات النظر والإكثار من عمليات التحسيس من مخاطر الظاهرة السلبية ، والتعامل مع مؤسسات الدولة كالأجهزة الامنية والمؤسسة القضائية لتكثيف الجهود لمواجهة ومحاربة ظاهرة تعاطي هذه السموم.

للمانية أشهر الأولى من سنة 2021

الزراعة		الحيازة والاستهلاك			التهرب والاتجار			نوع المخدرات	
الأشخاص الموقوفين		القضايا المعالجة	الأشخاص الموقوفين		القضايا المعالجة	الأشخاص الموقوفين			
الأجانب	المواطنون		الأجانب	المواطنون		الأجانب	المواطنون		
2	27	17	26	17 593	17 000	85	8 914	4 488	الغبن
--	--	--	--	86	49	5	103	59	الكوكايين
--	--	--	--	--	--	--	--	--	الكراك
--	--	--	3	25	16	5	42	19	الهروين
--	4	3	--	--	--	--	--	--	الأفيون
--	--	--	2	9 270	7 529	9	7 755	5 796	المؤثرات العقلية
2	31	20	31	26 974	24 594	104	16 814	10 362	المجموع

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها، 2021

من خلال قراءتنا لهذه المعطيات ولهذا الجدول يمكننا القول بان تفاوت هذه النسب من التهرب والاتجار والحيازة والاستهلاك وحتى عملية زراعة هذه السموم يشكل خطرا محدقا على الامن القومي خاصة عندما يتعلق الامر بتواجد اجانب لهم صلة بهذه السموم وما يلاحظ أن عملية الحيازة والاستهلاك لها مؤشرات سلبية على الامن الاجتماعي والصحي للمواطن الجزائري، وكذلك أصبحت هذه السموم على مختلف أصنافها عابرة للحدود ومتحكم فيها من قبل لوبيات التي تؤثر سلبا على استقرار المجتمعات وتهدد أمنه المجتمعي والقومي بتمويل جماعات متطرفة والاتجار في الاسلحة وتجنييد حتى الاطفال القصر لهذه المهمات القذرة.

يعتبر المجرم من الناحية الاجتماعية هو الشخص الذي أتى بفعل يعاقب عليه المجتمع. والمجرم قبل ان يكون مذنبا من الناحية القانونية هو شخص قام بخرق القوانين الاجتماعية السائدة في المجتمع ويقول سذر لاند suther-land (ان السلوك الاجرامي هو نتاج للبيئة بدلا من التكوين الفردي، وعليه يمكننا اعتبار المجرمين اشخاص يشتركون في نمط معين من السلوك المسؤول عن الجماعة الاولية التي تجمعهم.

ويقول بيرجس: ان المجرم هو الشخص الذي يعتبر نفسه مجرما ويعتبره المجتمع كذلك.

وقد قام دنهام Dunham بتقسيم المجرمين الى فيئتين:

1. المجرم الاجتماعي Social-creminal وهو الشخص الذي يدفعه وسطه الاجتماعي الى ارتكاب الجريمة.
 2. المجرم الفردي Individual-creminal وهو الشخص الذي لايدفعه الوسط الاجتماعي الى ارتكاب الجريمة.
- ومن انماط هؤلاء المجرمين الاجتماعيين أولئك الذين يتخذون من الجريمة مصدرا للكسب والمعيشة.
- وقد صنّف جاكسون Jakson المجرمين الى فئات عدة:

- . هناك المجرم المعتاد Habitual creminal .
- . هناك المجرم المنظم Organized creminal .
- . هناك المجرم المحترف Professional creminal .

(السيد، 2012، صفحة 47)

المحور الرابع: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات.

أ- الآثار الصحية:

من الآثار الصحية على تعاطي المخدرات: فقدان الشهية للطعام الذي يؤدي الى نحافة الجسم وقلة الحيوية والنشاط الاضطراب في الجوانب العقلية والدماغ خلل في تركيب الدم وفي حواس السمع والبصر إتلاف الكبد، الاصابة بالسرطان الاضطراب في الوجدان وفي الاتزان.

ب:الآثار النفسية: اضطرابات الهلوسة والهذيان اليأس والحزن الشديد، صعوبة التفكير قلة النوم الخوف

ج:الآثار الاجتماعية: قلة التعامل مع الاخرين، فقدان التفاعل في المواقف الاجتماعية داخل الاسرة والمجتمع

د:الآثار الاقتصادية:تفشي البطالة والفقر في المجتمع بسبب انفاق نسبة كبيرة من الدخل على شراء المدرات بالاضافة الى ركون المتعاطي الى الكسل وعدم العمل، فقدان الانسان دوره في المجتمع واعتماده اقتصاديا على غيره، كثرة التهريب وهجرة العملة بدون عوائد او فائدة، ظهور طبقات المجتمع بسبب قلة الدخل. (الخولي، 2012،

صفحة 149)

1- التأثير على البنى والعلاقات الاسرية:

إن تعاطي المخدرات أصبح فعلا هاجسا لدى الاسر الجزائرية وتحدي كبير لمؤسسات لمواجهة هذه الظاهرة وذلك بتفعيل آليات الرقابة الاجتماعية والمؤسسية وبناء جدار اجتماعي وقائي يشترك فيه كل الفاعلين الاجتماعيين الحقيقيين والنفسيين، لأنه أصبح يظهر للعيان وفي الواقع الاجتماعي نوع من العزوف الاجتماعي والتضامن المجتمعي و أصبحت الاسر الجزائرية تعيش نوع من العزلة الاجتماعية والانطوائية والنأي بالذات والأخطر من ذلك أصبح التستر على الجريمة أمر عادي بالنسبة للمجتمع، لعدة اعتبارات منها عدم الثقة في مؤسسات الدولة، واكتساب نوع من ثقافة الخوف من المجرم لدواعي أمنية ومتابعات قضائية مما سهل عملية ولوج الفرد بكل سهولة لتعاطي المخدرات بحجة أن المجتمع ومؤسسات الدولة غائبة عن الرقابة والمحاسبة، بالإضافة الى كل هذا أصبح متعاطي المخدرات عند كثير من الاسر الجزائرية عبارة عن تهديد حقيقي لحياة الفرد والمجتمع ككل مما انعكس سلبا على العلاقات الاسرية وأصبح ينظر له سلوك سيئ ومنافي للأعراف والقوانين وسلم القيم، ونلاحظ هذا جليا خاصة في وسط العمارات العمودية أو الاسر النووية والأحياء السكنية الفقيرة مما شكل أحدث نوع من القطيعة الاجتماعية بين الاسر الجزائرية .

2-التأثير على الامن الاجتماعي:

من خلال كل الدراسات النظرية والميدانية السابقة أثبتت بأن جرائم تعاطي المخدرات له انعكاسا مباشرا على التهديد الامني والمجتمعي وما نلاحظه من أفات اجتماعية كجرائم القتل وخطف الاطفال وجرائم السرقة وحتى الجرائم الرقمية في مختلف وسائط التواصل الاجتماعي سببه الاول جريمة تعاطي المخدرات مما لها تأثير على نفسية وعقل وسلوك المتعاطي الذي يكون فاقد للوعي تماما ومغيب عن فطرته البشرية، ويكون في حالة سيكوباتية ناغم على المجتمع ومؤسسات الدولة.

ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري بين فوبيا الأسرة والأمن الاجتماعي

ii. الكميات المحجوزة من القنب و المؤثرات العقلية حسب الجهات الأربعة للوطن:

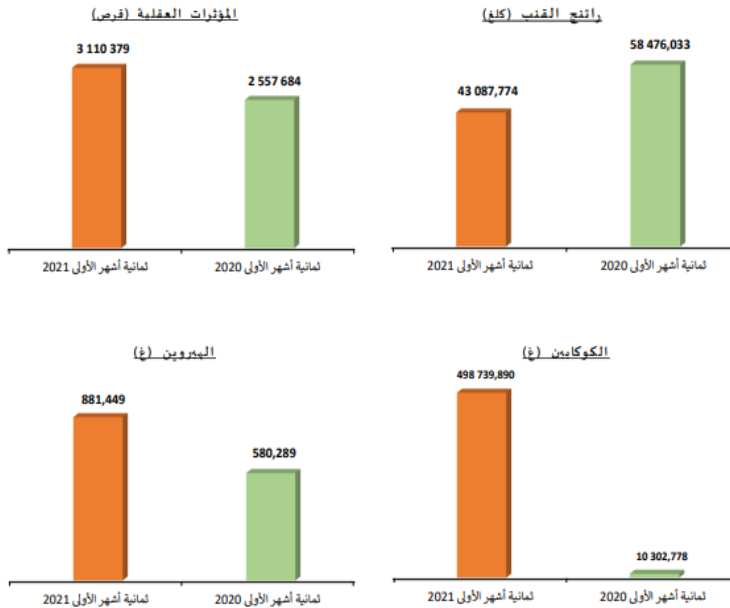
المؤثرات العقلية (قرص)	راتنج القنب (كغ)	الجهات
327 737	22 716,593	الغرب
1 225 332	17 099,810	الجنوب
853 805	1 808,448	الشرق
703 505	1 462,923	الوسط
3 110 379	43 087,774	المجموع

توزيع كمية راتنج القنب المحجوزة حسب جهات الوطن



المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها، 2021

تغير الكميات المحجوزة من المخدرات



المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها، 2021

من خلال تحليلنا لهذه المعطيات يظهر جليا ارتفاع دخول هذه السموم بكثرة من الجهة الغربية للجزائر خاصة سنة 2021 الجارية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على النوايا السيئة المدبرة للشباب الجزائري خاصة وللوطن بصفة عامة محاولة منهم ضرب أمنهم الصحي والمجتمعي وتهديد مباشر للأمن القومي للوطن.

المحور الخامس: الحكم الشرعي لتعاطي المخدرات.

حرص الاسلام على تحديد رؤية واضحة وصريحة في مبادئه وأحكامه بشأن تحريم المخدرات، كونها تضر بالدين والعقل والنفس والعرض والمال، من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لقوله عز وجل (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) البقرة، 195. وقد جاء تحريم المخدرات في الاسلام بصيغة تدريجية لقوله ز وجل(ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) النحل، 67، ثم انزل الله عز وجل قوله:(يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وإثمهما اكبر من نفعهما) البقرة، 219، ثم توالى آيات تحريم الخمر والمخدر لقوله عز وجل (يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلمون ما تقولون) النساء، 43. ثم أنزل الله عز وجل آية التحريم بقوله تعالى (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) المائدة، 91.

واتفقت المذاهب الدينية جميعها على تحريم المخدرات بكافة وجوهها، واعتبرت تعاطي المخدرات والاتجار بها إثما كبيرا، واتفق العلماء في مختلف المذاهب الاسلامية على تحريم تعاطي المخدرات بأي وجه من الوجوه، واعتبروا ذلك كبيرة من كبائر الذنوب التي يستحق مرتكبيه المعاقبة في الدنيا وفي الآخرة. (المشاقبة، 2012، صفحة 214).

المحور السادس: تنوع أسواق المخدرات.

شهدت طائفة المواد المتاحة في سوق المخدرات اتساعا كبيرا في السنوات الأخيرة مع استمرار المخدرات التقليدية وظهور مؤثرات نفسانية جديدة كل عام، ولا يعتبر تعاطي المخدرات المتعددة، وهو من الخصائص التي اتسمت بها انماط تعاطي المخدرات لسنوات عديدة، ظاهرة جديدة ومع ذلك فهو يشكل الان خطرا اكبر بسبب ضخامة عدد المواد المتاحة في السوق والتوليفات التي يمكن تعاطيها. وتتسم سوق المؤثرات الافيونية لانها بدأت تصبح أكثر تنوعا ويتجلى ذلك في مثال م أ ، حيث تضم سوق المؤثرات الافيونية مزيجا من المواد الخاضعة للمراقبة الدولية، وخصوصا الهيروين ، والادوية المصروفة بوصفة طبية التي تكون غما مسرية من السوق القانونية

او المنتجة كأدوية مزيفة على نطاق واسع. وتصنع هذه الادوية المزيفة بحيث تشبه المستحضرات الصيدلانية في حين أنها تحتوي فعليا على الفينتانيل ونظائره وكذل على مواد الغير المؤثرات الافيونية مثل مشتقات البنزوديازيبين وفينيدات المثيل، وفي العديد من المناطق ، يلاحظ وجود علاقة معقدة على نحو متزايد بين تعاطي الهيروين والمؤثرات الافيونية (UNODC، 2017، صفحة 13).

خاتمة:

من خلال دراستنا المتواضعة هو محاولة منا الوقوف على أهم الاسباب الرئيسية التي تؤدي بالفرد الجزائري الى ولوج عالم المخدرات ومحاولة منا الاجابة على الاشكالية المطروحة وكيف يمكننا الوقوف بحزم وبناء جدار اجتماعي حقيقي لمجابهة الظاهرة وتخليص الفرد الجزائري ووقايته منها وحفظ الامن المجتمعي وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، يمكننا اقتراح جملة من التوصيات التي من شأنها المحافظة على السلامة المجتمعية والترابط الاسري وتحصين الامن الصحي والمجتمعي وحتى القومي:

1. التركيز وإعادة النظر الجذري في مصطلح الحرية المطلقة وحقوق الانسان
2. الاستعانة بتجارب مجتمعات أخرى لها نفس الخصوصية وخاصة الاسلامية منها حتى الغربية بغض النظر على الوازع الديني لفتح باب الاجتهاد ورفع التعطيل عن العقل العربي
3. تكوين وبناء مجتمع مدني حقيقي مهمته الرقابة وليس مناسباتي لأحداث سياسية واجتماعية.
4. مراجعة شاملة وإعادة تقييم لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
5. عدم الاعتماد على الترسانة القانونية لفرض حلول أنية كالعقاب النفسي والردعي بل بالاعتماد على دراسات حقيقية سواء نظرية أو ميدانية التي تشخص الاسباب الحقيقية لانتشار الظاهرة بقوة.
6. إعادة النظر في بعض التعريفات السابقة للسلوك الاجرامي للفرد المتعاطي أو المروج مع توسيع العقوبة القانونية والاجتماعية خاصة.
7. خلق خلايا اجتماعية بصلاحيات واسعة لمحاربة الظاهرة تحت شعار الكل مسؤول.
8. العمل على تكريس فكرة المواطنة الصالحة بالانتماء والرجوع لأحضان المجتمع للاحتواء.
9. تسطير برنامج وطني دوري لا جزاء ندوات وملققيات وطنية ودولية للتحذير من مخاطر المخدرات.
10. تحسيس وتوعية أفراد المجتمع في الانخراط في مشروع وطني للقضاء على هذه السموم الاتية من دول الجوار والمحيط الاقليمي التي هدفها ضرب أمننا الصحي والمجتمعي والقومي.

قائمة المراجع:

- UNODC, م. ا. (2017). خلاصة وافية والاستنتاجات والتبعات السيايائية. المخدرات والجريمة، الولايات المتحدة الأمريكية: تقرير المخدرات العالمي.
- التعليم، ا. ا. (2016). التعليم من أجل الناس والكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع. الجزائر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.
- الجزائرية، م. و. (2017) وزارة التربية الوطنية تسطر مخططا وطنيا للتكوين يمتد الى سنة 2020 لتحسين كفاءة التلاميذ. الجزائر، الجزائر العاصمة، الجزائر.
- الخولي، أ. ع. (2012). الوقاية من المخدرات. الأردن-عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الرحمن، ا. ع. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، بيرت: دار الفكر العربي.
- السيد، ط. (2012). الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة. الاسكندرية: مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- العزير، ب. ع. (2015). تقديم هيكلية وثيقة منهاج الجيل الثاني. ملتقى 05أفريل. باتنة الجزائر: الجزائر.
- الله، ح. م. (2008). الفلسفة التربوية ودورها في التنمية. الأردن: دار الكنوز للمعرفة العلمية.
- الله، ل. ع. (2015). منهاج الجيل الثاني من التصميم الى التنفيذ. وزارة التربية الوطنية: المجلة الوطنية للمناهج.
- الله، ل. ع. (2015). منهاج الجيل الثاني: من التصميم الى التنفيذ. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.
- الله، ل. ع. (2015). منهاج الجيل الثاني: من التصميم الى التنفيذ. وزارة التربية الوطنية، الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.
- المشاقبة، م. أ. (2012). الشباب والمخدرات الارشاد والعلاج النفسي. الأردن-عمان: عمان دار النشر.
- بويكر، ب. ب. (2009). اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات. الجزائر: دار القصبية للنشر والتوزيع.
- بوزيدي، بك، (2011). العدد 1 نفس المرجع السابق. (ظاهرة المخدرات بين الأسباب والأخطار والعلاج. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الاسلامية .
- بوزيدي، بك، (-، -). (2012). ظاهرة المخدرات بين الأسباب والأخطار والعلاج. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الاسلامية .
- بوزيدي، بك (2011)، ظاهرة المخدرات بين الأسباب والأخطاروالعلاج. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الاسلامية.
- جميلة، ب. ز. (2013). تأهيل المعلم في ضوء الاصلاحات التربوية في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 13.
- جميلة، ر. (2018). مخطط استراتيجي للتكوين في قطاع التربية. جريدة الجزائر. 12،

- حجاج ,خ (2011). العدد01، ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من منظور شرعي .مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الاسلامية .
- خالد ,ط ا. (2005). تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب .الامارات العربية المتحدة :ط 1، دار الكتاب العربي.
- رحوي ,ع ب. (2012). النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي .قسم علم الاجتماع، جامعة وهران الجزائر :رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع.
- سعد ل. (2010). الجامع في التشريع المدرسي الجزائري .الجزائر :دار الهدى الجزء الأول.
- كريمة ,ب ب. (2017). الانتقال الى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم اختيار . مركز جيل البحث العربي :العام الرابع، العدد 36.
- للمناهج ,ا ا. (2016). الدليل المنهجي لاعداد المناهج .العدد01 .الجزائر :وزارة التربية الوطنية.
- محمود ,ا م. (2011). أي بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي .عمان :دار المسيرة، الطبعة 3.
- محمود ,م ت. (2014). المناهج التربوية مفاهيمها، عناصرها ، أسسها وعملياتها .الأردن :دار المسيرة الطبعة 11.